

التممر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة
**School Bullying And Its Relationship With Learning Difficulties To
 The Students Of The Intermediate Stage**

د.مصطفى بوعناني¹، أ. كورات كريمة²

¹ جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة، mostefai20@yahoo.fr

² جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة، kourakt@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/05/19 تاريخ القبول: 2019/05/28 تاريخ النشر: 2019/06/30

المخلص:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التمر المدرسي و صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة بعد الفرز و التشخيص من (60) تلميذا و تلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية ، تم اختيارهم بطريقة قصدية ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأدوات الآتية: (مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات، مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، استبيان السلوك التمر من إعداد الباحثان) حيث توصلت الدراسة على أن التمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم، في حين أظهرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التمر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التمر المدرسي و صعوبات التعلم تلاميذ مرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

كلمات مفتاحية: التمر المدرسي، صعوبات التعلم، تلاميذ المرحلة المتوسطة

Abstract

The current study was to identify the relation between the behavior of bullying and the difficulties of learning among the students of the intermediate stage in To achieve the objective of the study, the researchers used the analytical descriptive method. The sample consisted of (60) students and students distributed on four levels of study, The study used the following results:

-School bullying is prevalent among middle school students with learning disabilities to a high degree ; -There are statistically significant differences in the forms of bullying among students with learning difficulties in the middle stage attributed to the gender variable in favor of males ; -There is a positive correlation between bullying school and learning difficulties.

Keywords: School bullying - learning difficulties - pupils of the intermediate stage

مصطفى بوعناني، mostefai20@yahoo.fr

1-مقدمة:

بدأ البحث الأكاديمي المتعمق في مجال صعوبات التعلم بعد إقرار مفهومه الذي أسس له كيرك عام 1963 في مقال نشره مع بتمان ، تناول فيه لأول مرة مصطلح صعوبات التعلم ، وحدد موضوعه، وخصائصه و المؤشرات السلوكية لفئة ذوي صعوبات التعلم ليسهل التعرف عليها و تشخيصها، ثم تعددت التعاريف وتنوعت بعد ذلك، و لعل أشمل تعريف لها كان من طرف الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم سنة 1984 و ينص على " أن صعوبات التعلم هي حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في النمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية و غير اللفظية ، و تظهر صعوبات التعلم كصعوبة واضحة لدى أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء ، وأجهزة حسية و حركية طبيعية ، و تتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة ، و تختلف آثار هذه الصعوبات على تقدير الفرد لذاته و على نشاطاته التربوية و المهنية و الاجتماعية و نشاطات الحياة الطبيعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات" (الجوالدة ،2012، ص39)

و هذا التعريف يعطي الشمولية لمجال صعوبات التعلم و يحدد الفئة التي تنتمي إلى هذا المجال و التي لا تقتصر على التلاميذ المتمدرسين، بيد أنها تشمل كل الأفراد، والتفاعل الاجتماعي و نشاط الحياة العامة ، كما أن صعوبات التعلم هي خاصة وليست مشتركة عند كل الأفراد، و فئة ذوي صعوبات التعلم فئة غير متجانسة ، وأكثر تعرضا لعدم القبول و الإهمال و النبذ من جانب الأقران، وحسب الإحصائيات أن هناك من 20% إلى 30% من فئة ذوي صعوبات التعلم منبوذون اجتماعيا(فؤاد عيد الجوالدة،2012،ص40)،ويتصرفون بطريقة تثير المشكلات بحيث يتصفون بعدم الانتباه، و فرط الحركة ،و عدم القابلية للتكيف و التعامل مع الأقران، كما أنهم يخفقون غالبا في بناء علاقات اجتماعية سليمة ،و يظهرون أشكالا مختلفة من السلوك العدواني و الاندفاعية و التهور ، و هذا ما أكدته العديد من الدراسة من بينها دراسة بشير جاري (2015) ، و دراسة ويتني (1994)

ولعل من أهم المشكلات السلوكية وأخطرها مشكلة التنمر المدرسي الذي يعتبر كشكل من أشكال السلوك العدواني يصدر عن الفرد تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية.

وقد أشارت في هذا الصدد هالة إسماعيل (2010) أن التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي له آثار سلبية على القائم بالفعل والمتنمر عليه (الضحية)، وكذا على البيئة المدرسية بأكملها كما أن سلوك التنمر شائع في مختلف دول العالم.

2- إشكالية الدراسة:

يرى قرينهام و بيرال (1999) أن فئة ذوي صعوبات التعلم تتميز بالتقدير المنخفض للذات، والإحباط و غيرها من العواقب التي تعترض نمو المهارات الاجتماعية، كما تتعرض إلى معاناة من مشكلات سلوكية مثل التنمر، الذي يعرفه حسن عبد العظيم (2007) أنه إساءة في استخدام القوة بين تلاميذ في المدرسة، و يحدث بصفة مستمرة ومتكررة، و تقر الإحصائيات العالمية كورفوو دولارا (2010) شيوع ظاهرة التنمر في المدارس، بحيث يعاني ما يقرب 20-30% من التلاميذ سواء في المدارس الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية من التنمر بمختلف أشكاله .

ويتميز المتنمرون بخصائص لا تختلف كثيرا عن فئة ذوي صعوبات التعلم حيث حددها ريجيباي RIGBY (1993) في النشاط الزائد، والاندفاعية، والعدوانية، وعدم الشعور بالأمن، والتقدير المنخفض للذات وكلها خصائص يشترك فيها المتنمرون وفئة ذوي صعوبات التعلم ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما أشكال التنمر الأكثر شيوعا بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتنمرين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم تلاميذ مرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم؟

- فرضيات الدراسة:

- 1- ينتشر التنمر المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتنمرين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس.
- 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم عند تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
- التعرف على أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعاً بين أوساط تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.
- التعرف على الفروق بين أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعاً في أوساط تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة.

4- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنه تعطي أرقاماً إحصائية عن ظاهرة التنمر المدرسي عند ذوي صعوبات التعلم، كما تبين إشكاله الأكثر شيوعاً عند هذه الفئة، بالإضافة إلى أنها تولي اهتماماً لظاهرة تربوية خطيرة، مما لها من نتائج سلبية على كل عناصر العملية التربوية
- يتسم موضوع الدراسة بالحدثة في الدراسات العربية عامة والمحلية خاصة في حدود ما اطلع عليه الباحثان، كما أنه يصف العلاقة بين متغيرين.
- التحسيس بخطورة التنمر المدرسي وانتشاره بين أوساط التلاميذ.

5-مصطلحات الدراسة:

5-1: التمر المدرسي:

عرف براوان (2011) التمر على أنها سلوك عدواني متكرر من أجل إلحاق الضرر عمدا بشخص آخر جسديا أو عقليا، في حين عرفه هوفر (1994) عبارة عن الإساءة التي يواجهها فردا أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر سواء كانت الإساءة جسمية أو نفسية (شطيبي فاطمة الزهراء، 2010، ص14)، ويمكن تعريفه إجرائيا على أنه سلوك يحدثه التلميذ أو مجموعة من التلاميذ لإلحاق الضرر بالتلميذ آخر سواء لفظيا أو غير لفظيا، و يترتب عن آثار سلبية جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا و يتحدد عن الطريق الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في مقياس التمر المدرسي.

5-2: صعوبات التعلم:

هي التفاوتات والتباعد الدال إحصائيا بين قدرات التلميذ ومستواه التحصيلي في واحدة أو أكثر في المجال الأكاديمي الذي يتمثل في القراءة أو الحساب، أو الكتابة، أو الاستيعاب القرائي أو التهجي، والاستدلال الحسابي، وتحدد من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في المقياس التقديري لتشخيص الصعوبات التعلم.

5-3: المرحلة المتوسطة:

مرحلة من مراحل التعليم، تتوسط مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي مدة الدراسة فيها أربع (4) سنوات تتوج بشهادة التعليم المتوسط (BEM)، تستقبل التلاميذ ما بين سن 13 و 16 سنة.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1-تعريف التمر: يرى سامر جميل أن المدرسة تحتل الجزء الأكبر في حياة الطفل وتؤثر على سلوكه ومساره الدراسي والحياتي. (عبد اللاوي سعدية، 2012، ص16). فالمدرسة بيئة يصادف فيها التلميذ الكثير من المشكلات و الصعوبات المختلفة من بينها التمر ، الذي ظهر و برز كظاهرة خطيرة منذ بداية السبعينات ، و يعرف بعدة مصطلحات منها المشاغبة ، الاستقواء والصلعكة، و أول من استعمل المصطلح و لفت الانتباه إليه هو الباحث النرويجي أوليس OLWEUS (1973)، ثم بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة

التي تفاقمت بشكل كبير في المؤسسات المدرسية والتنمر مصطلح مشتق من مصطلح اللاتيني **incivilites civilite**، وتعني نقص التحضر بمعنى سلوك لا يحترم النظام العام والقواعد (سنتيا بودر، 2014، ص 20)

التنمر هو كل سلوك من شأنه أن يلحق الأذى بالغير على المستوى المادي و المعنوي يعرفه (cragi. 2000) بأنه شكل من أشكال العدوان ، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر و الضحية ، و دائما مايكون المتنمر أقوى من المتنمر عليه ، و قد يكون لفظيا أو بدنيا أو نفسيا .أما بارتون (Barton(2006 فيحدد ثلاثة معايير لسلوك التنمر: المعيار الأول عدوان عام ، متعمد ، و قد يكون ماديا أو لفظيا أو الكترونيا أو بدنيا ، المعيار الثاني : التنمر يكون متكرر في مدة زمنية ، أما المعيار الثالث : يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية .(برتون، 2004، ص104)

2- أشكال التنمر:

تتعدد أشكال التنمر وحددها برفني (2007) Prevent كالآتي:

أ. **التنمر الجسدي:** يتمظهر في الضرب والصفع، أو القرص، أو الرفس، أو الإيقاع أرضا وتكون الاحتكاكات مباشرة مع الضحية، كما قد يستعمل المتنمر أدوات لإيذاء الضحية وإجباره على القيام بسلوكيات معينة في الغالب مخجلة.

ب. **التنمر اللفظي:** ويتمظهر في الوشاية ونشر الإشاعات، والشتم واللعن والتهديد، والتعنيف، واستعمال اللغة المسيئة والكلمات البذيئة، والمخجلة، وتسميات غير لائقة والتخويف.

ج. **التنمر على الممتلكات:** وتتضمن تمزيق الملابس، إتلاف الكتب، سرقة الممتلكات وأخذ أشياء الآخرين عنوة وقد ترتبط كل الأشكال مع بعضها البعض.

ح. **التنمر الانفعالي:** ويتضمن كل أشكال السلوكيات التي تؤذي الجانب النفسي والعاطفي للتلميذ مثل العزل عن المجموعة، والتخويف، والمضايقة، والتجاهل والإزعاج بالهمس، والاستفزاز.

خ. **التنمر الجنسي:** ويتم فيها استخدام كلمات جنسية، والجهر بها مع الإيماءات والإشارات للتهديد بالممارسة.

د. التمر الالكتروني: وهذا التمر جاء نتيجة التطور التكنولوجي وخاصة الانترنت يسمى بالتمر المحايد، ويأتي في شكل رسائل قصيرة أو إيميلات في صور نصية أو مواقع الكترونية وكلها تحمل مواصفات مسيئة، ومخجلة.

3. عناصر عملية التمر: يصنف سلوك التمر إلى:

أ. المتتمر: أشار وونج (Wong, 2009, p 98) أن المتتمرين يميلون إلى السيطرة على الآخرين، واستعمال القوة، والغضب، والانتقام، وعدم الانضباط، ويظهرون أفعالاً وسواسية، كما يقوم الأفراد (التلاميذ) بالسيطرة والهيمنة على الآخرين، و محاولة الاستيلاء على ممتلكاتهم. و يؤكد أبو غزال (2009) نقلا عن كارني و ميلر أن معظم المتتمرين من طلبة المدارس و من كلا الجنسين، و يتميزون بالمزاج الحار، و الاندفاع وعدم القدرة على تحمل الإحباط. ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العدوان، ويظهرون إنجازا مدرسيا ضعيفا، ويكشفون عدم محبتهم إلى المدرسة كما بينت دراسة جرادات(2008) أن لهم تقدير ذات منخفض. ويعانون مشكلات في الانتباه.

ب. المتتمر عليه (الضحية): أشار ميشيل وآخرون (Michele, et al., 2004, 315) إلى أن الضحايا لا يستطيعون حماية أنفسهم، ونادراً ما يدافعون عنها، ويعانون من صعوبة في ضبط انفعالهم أو السيطرة عليها، و هم الأفراد الذين يقع عليهم الفعل و يتميزون بعدم القدرة على الدفاع عن أنفسهم و يكونون عرضة لاعتداء و سلب الممتلكات، و بين ألويس نوعين من الضحايا: الضحايا السلبيون الذين هم دائما قلقين، و غير أميين، و نظراتهم لذواتهم سلبية كما يعززون سلوك المتتمر العدواني و النوع الثاني هم الضحايا الاستفزازيون إما يكونوا عدوانيين، أو كثيري الحركة و يقومون بسلوكيات مزعجة تولد السلبية و الرفض من أقرانهم، و تكون لهم اتجاهات سلبية نحو العنف.

ت. المتفرجون: وتضم ثلاثة مجموعات هي: المتفرجون والمعززون لسلوك التمر، والمدافعون عن الضحايا أي الراضون.

4 . أسباب التنمر المدرسي:

يحصر كل من باتشي وكنوف (Batsche & Knoff, 1994, 166) أسباب التنمر المدرسي في عاملين أساسيين هما:

المعاملة الأسرية للتلميذ والمناخ المدرسي بحيث يرى أن التلاميذ الذين يتعرضون إلى اعتداءات بدنية ومعاملة سيئة من الأسرة غالباً ما ينمو عندهم سلوك التنمر والاستقواء، فهم ضحايا في المنزل، حيث ينحدرون من بيوت بها آباء وأمهات يفضلون استخدام الأساليب التسلطية، والعقاب البدني مع الأبناء، وأحياناً يكونون عدوانيين ورافضين لهم وهذا ما أكدته دراسة جرادات (2008).

أما دور المناخ المدرسي في تعزيز هذا النوع من السلوك، فيظهر متجاهل إدارة المدرسة وأفرادها لسلوك التنمر، بحيث يشجع على إيذاء ومضايقة الآخرين. وتكون فيه التغذية الراجعة السلبية، وإهمالاً، بالمقارنة بالمناخ الإيجابي الذي يشجع على الاحترام، ويضع معايير ضابطة للسلوك بين الأشخاص كوهن وكانتر (Cohn & Canter, 2003)

5. حجم الظاهرة التنمر:

يرى برفني (2007) PREVENT أن التنمر ظاهرة منتشرة بشكل كبير في المدارس بحيث تشير الإحصائيات الدولية إلى أن معدل انتشار التنمر في المدارس يتراوح من 10-15%، وأن معدلات ضحايا التنمر تختلف من بلد لآخر، فهناك تلميذ من كل سبعة تلاميذ هو متنمر أو متنمر عليه، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتعرض ما نسبته 15/10 % من جميع الأطفال في العالم، و ينتشر بمختلف أشكاله في حين في اليابان يبلغ معدل الضحايا 22% في المدارس الابتدائية، و13% في المدارس المتوسطة، و6% بين طلاب المدارس الثانوية، بينما يبلغ معدل الضحايا في مدارس إنجلترا إلى حوالي 20% تقريباً (موسى الصباحيين، فرحان القضاة، 2013، ص15)، ونظراً لنقص الدراسات والبحوث عن التنمر في المدارس العربية، فإنه لا توجد إحصائيات دقيقة يمكن الإشارة إليها .

ثالثا-الدراسات السابقة:

تعددت دراسات السابقة حول موضوع التنمر والتنمر المدرسي بصفة خاصة، لكن قليلة هي الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي عند تلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث يرى مسعد أبودييار، ويؤكد (2005) ندرة الدراسات التي تتناول التنمر عند الأطفال والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم خاصة في البلاد العربية. ومن بين الدراسات التي تناولت التنمر المدرسي عند ذوي صعوبات التعلم هي:

1. **دراسة ويتي (1994):** بعنوان التنمر عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالعاديين من نفس الفئة العمرية، وكشفت الدراسة أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للتنمر من الأطفال العاديين، وكان الفارق كبير بينهما. وأكدت نتائج الدراسة أن تدخل المدرسة في التخفيف من حدة التنمر كان تأثير ايجابي. (مسعد أبو الديار ،2012، ص115)

2. **دراسة ألويس دان (2002):** بعنوان تقييم انتشار سلوكيات التنمر في المدارس وفق برنامج ألويس: الاستقصاء حول المتنمرين والضحايا.

3. تكونت العينة من 5000 طالبا وطالبة، أعمارهم ما بين 11 و15 عشرة وخلصت النتائج إلى:

4. وجود فروق دالة إحصائية في انتشار سلوكيات التنمر، بالإضافة إلى الفروق الواضحة في بين الذكور والإناث في سلوك التنمر. (مسعد أبودييار،2012، ص116)

5. **دراسة كوكيانين (2002) kankiainin:** بعنوان العلاقة بين مشكلات الضحايا المتنمرين

و الذكاء الاجتماعي و صعوبات التعلم و مفهوم الذات ، تكونت العينة من مجموعة من طلبة تتراوح

أعمارهم ما بين 11-12 و بلغ عددهم 79 طالبا و 62 طالبة ،أفرزت هذه الدراسة النتائج التالية :

أن التنمر ينتشر عند ذوي صعوبات التعلم في حين لا علاقة بالاعتداء بصعوبات التعلم ، كما أن

الضحايا يتميزون بانخفاض في تقدير الذات والذكاء الاجتماعي.(مسعد أبو الديار ،2012، ص116)

6. **دراسة كارلسون (2005) CARLSON** وتمحورت الدراسة حول استقصاء عن ضحايا التنمر من

ذوي صعوبات التعلم في فترة المراهقة المبكرة ، و كذا سلوكيات التنمر و مقارنتها بالعاديين وطبقت

استمارة ألويس (1996) الخاصة بالتنمر .

7. وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب العاديين و ذوي صعوبات التعلم في مستويات التقارير الذاتية للتنمر في اتجاه ذوي صعوبات التعلم كم أقر هؤلاء عدم توافر مداخل دفاعية لمنع التنمر في الدراسة (مسعد أبو الديار، 2012، ص119)

8. دراسة لوتشيانو (2007) LUCIOANO عنوانها التنمر عند ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون منها، و أظهرت النتائج أن ذوي صعوبات التعلم أبلغوا عن الإساءات والاعتداءات التي تعرضوا لها في التقارير الذاتية عكس أقرانهم العاديين ممن لا يعانون صعوبات التعلم . (مسعد أبو الديار، 2012، ص118)

9. دراسة مكنمارا (2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم والسلوك التنمري عند المراهقتين مقارنة ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة والمراهقين العاديين أسفرت النتائج أن نسبة ارتفاع التنمر عند المراهقين العاديين وارتفاع ضحايا التنمر من ذوي صعوبات التعلم (نقص الانتباه وفرط الحركة). (مسعد أبو الديار، 2012، ص120)

10. دراسة يونغ (2008) YOUNG: هدفت دراسته إلى التعرف على نمط من أنماط التنمر وهو التنمر الجنسي عند ذوي صعوبات التعلم، وأسفرت الدراسة على أنه هناك حدوث تنمر جنسي بين طالب وطالب كما أن الإناث والذكور متساويين في مقياس ضحايا التنمر وشملت السلوكيات الشتائم والنكت الجنسية والتحرش الجنسي.

11. دراسة هالة اسماعيل (2010): وهدفت إلى تحديد الأشكال المختلفة للتنمر المدرسي، وكذلك التحقق من فعالية برنامج علاجي بالقراءة في تخفيف من حدة التنمر ومن أهم النتائج المحصل عليها أنه هناك فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي (بعد العلاج مباشرة) والقياس التبعي (بعد 06 أشهر من انتهاء البرنامج). (أبو الديار، 2012، ص121)

من خلال ما سبق يتبين انتشار سلوك التنمري بين فئة ذوي صعوبات التعلم، كما أنهم أكثر عرضة له ارتفاع نسبة الضحايا من ذوي صعوبات التعلم مع وجود فروق دالة إحصائية بين فئة ذوي صعوبات التعلم والعاديين لصالح ذوي صعوبات التعلم.

الذكور أكثر تنمرا من الإناث بالإضافة إلى انتشار التنمر اللفظي والجنسي بين المتنمرين. غياب الدراسات العربية حول هذه الظاهرة خاصة لفئة ذوي صعوبات التعلم.

رابعا: إجراءات الدراسة:

1. الإجراءات المنهجية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم من جهة ومن جهة أخرى التعرف على أشكال التنمر المدرسي الأكثر شيوعا وهل هناك فروق دالة إحصائية بين هذه الأشكال تعزى إلى متغير الجنس.

2. منهج الدراسة: اعتمد الباحثات المنهج الوصفي لتقصي الظاهرة والتعرف على العلاقة القائمة بين متغيرين هما التنمر المدرسي وصعوبات التعلم.

3. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين تم تشخيصهم باستخدام محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والمتمدرسون في مرحلة التعليم المتوسط

4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة قبل عمليتي الفرز و التشخيص من (100) تلميذا و تلميذة، ي توزعون على أقسام السنوات الأربعة في المرحلة المتوسطة، و الذين تم تشخيصهم من طرف المدرسين على أنهم من ذوي صعوبات التعلم بناء على المقياس التقديري التشخيصي لصعوبات التعلم (فتحي الزيات)، وبعد القيام بعملية الفرز و التشخيص لأفراد العينة تكونت العينة النهائية من (60) تلميذ وتلميذة. توزعت

حسب الجدول رقم (1)

جدول قم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى

المجموع	%	إناث	%	ذكور	
17	70.59%	12	29.41%	05	السنة 1 متوسط
14	71.43%	10	28.57%	04	السنة 2 متوسط
17	76.48%	13	23.52%	04	السنة 3 متوسط
12	66.67%	08	33.33%	04	السنة 4 متوسط
60	71.67%	43	28.33%	17	المجموع

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من الإناث إذ بلغت النسبة (71.67%)، أما الذكور فبلغت النسبة (28.33%).

–أدوات الدراسة: استخدم الباحثان في الدراسة الأدوات التالية:

– مقياس تشخيص صعوبات التعلم لفتحي الزيات: صمم المقياس لتشخيص صعوبات التعلم من طرف، وطبق في البيئة الجزائرية من طرف العديد من الباحثين حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ب(0.91) ومعامل الصدق (0.95) ولم يجد الباحثان مانعا من إعادة حساب قيمة الثبات والصدق للمقياس، وكانت قيمة معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية (0.89) ومعامل الصدق (0.94)

3.5-مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم: إعداد محمود عوض الله سالم، وأحمد عواد1999، يهدف هذا المقياس إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية الشائعة التي تواجه ذوي صعوبات التعلم، ويتميزون بها عن العاديين، ويعتبر المقياس أداة تصنيفية لذوي صعوبات التعلم عن نظرائهم العاديين في الفصل الدراسي.

وقام الباحثان بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وكانت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل، تتراوح بين(0.589) و(0.936)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01) ، أما الصدق فتم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب قيم معاملات

الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس، ومجموع درجات المقياس ككل، وتراوحت القيم بين (0.882) و (0.914) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

-استبيان السلوك التنمري: قام الباحثان بتصميم استبيان للسلوك التنمري بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة دراسة مسعد أبو الديار (2011)، و دراسة علي الصبحين و مسعود القضاة (2013)، هالة إسماعيل (2010)، صممت الاستمارة لوصف السلوك التنمري لتلاميذ المرحلة المتوسطة في نسختها الأولية مكونة (40) فقرة موزعة على أشكال التنمر و المتمثلة في (التنمر البدني(10 فقرات)، التنمر اللفظي(10)، التنمر الجنسي(10)،التنمر على الممتلكات، (10)وفق سلم ليكارت الخماسي (نادرا، أحيانا، غالبا، دائما، أبدا)، تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، و ذلك على عينة مكونة من (30) تلميذا و تلميذة ،ثم أعيد هذا التطبيق بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول و الثاني و بلغت قيمة معامل الارتباط (0.81) بيرسون (Pearson) وهي قيمة مرتفعة تؤكد على ثبات الاستبيان. أما الصدق فتم حسابه من خلال استخراج دلالات الصدق الذاتي للاستبيان بحساب الجذر التربيعي (√) لمعامل الثبات و الذي بلغت قيمته (0.90)، و هذه قيمة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق، مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

تصحيح الاستبيان: تم تصحيح الاستبيان ضمن قيم المتوسطات المبينة في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يبين القيم الخاصة بتصحيح الاستبيان

الفئة	الاستجابة
من 0- 0.49	أبدا
0.49-0.5	نادرا
1.5 - 2.49	أحيانا
2.5- 3.49	غالبا
3.5-4.00	دائما

-الأدوات الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حساب الثبات باستخدام معادلتى الفا كرونبارخ (Cronbach's Alpha) وسبيرمان براون (Spearman-Brown). و بيرسون (Pearson)، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة المجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق.

عرض النتائج:

عرض نتائج الفرضية الأولى: ينتشر التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية.

لاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بنود فقرات الاستبيان، كما هو مبين في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين ترتيب سلوك التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرات
1	1.49	1.93	يقوم بضرب زملائه بالرجل والقدم	1
2	1.49	1.93	يصرخ بصوت عال لإفزاز التلاميذ	20
3	1.45	1.88	يهدد التلاميذ ويتوعددهم بالإيذاء	2
4	1.45	1.88	يقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات التلاميذ وأخذها بالقوة	21
5	1.41	1.42	يشعر بالحقد من نجاح الآخرين	4
6	1.41	1.42	يتعمد إرسال رسائل نصية جنسية للمهااتف النقال	22
7	1.18	0.95	يفتعل الأسباب للتشاجر مع التلاميذ	4
8	1.18	0.95	يصنع التلاميذ على وجوههم	23
9	1.21	0.91	يشعر بالسرور عند إلحاق الأذى بالآخرين	5
10	1.04	0.89	يوجه تلميحات وإيحاءات جنسية للتلاميذ	30
11	1.01	0.86	يتحرش جنسيا بالتلاميذ	6
12	1.03	0.81	أقوم بفرض سيطرتي على الآخرين بالقوة	7
13	1.23	0.81	يجب أن ينتقم من الأشخاص الذين يؤذونى	16
14	1.03	0.71	يقاطع التلاميذ أثناء حديثهم	25
15	0.93	0.65	يسرق بعض الأشياء من التلاميذ	12

16	1.01	0.55	يمس الآخرين بطريقة غير أخلاقية	24
17	0.01	0.55	يتهم التلاميذ بأمر لم يقوموا بما	8
18	0.98	0.54	يأخذ ممتلكات الآخرين بالقوة	9
19	0.91	0.53	يقوم بإعطاء التلاميذ ألقاب مخزية لهم	10
20	0.91	0.53	يكتب أسماء التلاميذ على الجدران	26
21	0.01	0.46	يصرخ على التلاميذ بصوت عال لترهيبهم	13
22	1.01	0.45	يقوم بإلقاء التلاميذ أرضا	17
23	0.92	0.45	سلقى على مسامع الطلبة قصصا جنسية	18
24	0.95	0.42	أقوم بالسخرية من عائلة التلاميذ	28
25	0.88	0.41	يقوم بإزعاج التلاميذ الأصغر سنا مني	14
26	0.99	0.41	لا يجعل التلاميذ يشعرون بالارتياح	15
27	0.98	0.38	يقوم بالوشاية ليعاقب التلاميذ	29
28	0.36	0.22	ينشر الشائعات عن التلاميذ	11
29	0.63	0.22	يمنع بعض التلاميذ من المشاركة في الأنشطة الرياضية	27
30	0.64	0.16	يقلل من شأن الآخرين	19

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن مظاهر التنمر السائدة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانت أبرزها: (ضرب الزملاء، إفزاز الآخرين عن طريق الصراخ، التهديد، تخريب و إتلاف ممتلكات الآخرين وأخذها بالقوة، الحقد، تهديد الزملاء عن طريق الرسائل النصية، افتعال الأسباب الواهية للتشاجر مع الزملاء، توجيه تلميحات و إهزاءات جنسية للتلاميذ)، حيث رتبت ترتيبا تنازليا حسب درجة انتشارها في أوساط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بين (1.93) و (0.89)، و بانحراف معياري تراوح بين (1.49) و (1.04) أما مظاهر التنمر المتمثلة في: (التحرش الجنسي بالتلاميذ، الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة، السرقة و اخذ ممتلكات الغير بالقوة، توجيه ألقاب مخزية للغير، لمس التلاميذ بطريقة غير أخلاقية، مقاطعة حديث الآخرين، كتابة أسماء الزملاء على الجدران) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (0.86) و (0.53) و بانحراف معياري قدر بين (1.01) و (0.91)، في حين نالت مظاهر التنمر الأخرى و المتمثلة في (الصراخ بصوت عال على الزملاء، نكت الجنسية، السخرية من عائلة الزملاء، الإزعاج، الوشاية الكاذبة، نشر الإشاعات، منع التلاميذ من مشاركة زملائهم في الأنشطة المختلفة، التقليل من شأنهم) مستوى ادني من حيث انتشارها بين التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم، حيث تراوحت المتوسط الحسابي لدرجة الاستجابة العينة بين (0.46) و (0.16) و بانحراف معياري تراوح بين (0.01) و (0.64)

وهذا ما يتفق مع عدد من الدراسات كدراسة لوتشيانو (2007) LUCIOANO التي أظهرت نتائجها أن ذوي صعوبات التعلم أبلغوا عن الإساءات والاعتداءات التي تعرضوا لها في التقارير الذاتية عكس أقرانهم العاديين ممن لا يعانون صعوبات التعلم

و دراسة يونغ (2008) YOUNG، و التي أسفرت بدورها على أن وجود تنمر جنسي بين طالب و طالب كما أن الإناث و الذكور متساوين في مقياس ضحايا التنمر وشملت السلوكيات الشتائم والنكت الجنسية و التحرش الجنسي، وارتفاع نسبة الضحايا من ذوي صعوبات التعلم، و وجود فروق دالة بين فئة ذوي صعوبات التعلم و العاديين لصالح ذوي صعوبات التعلم و أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث بالإضافة إلى انتشار التنمر اللفظي و الجنسي بين المتنمرين.

1- عرض نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتنمرين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل، وكما استخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتحقق من وجود فروق بين التلاميذ المتنمرين (الذكور والإناث) ذوي صعوبات التعلم، والنتائج مبينة في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) نتائج اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في سلوك التنمر

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
ذكور	17	2,35	0,169	4,237	0,010	دالة احصائيا
إناث	43	1,28	0,054			

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (2,35) و الانحراف المعياري (0,169)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (1,28) و الانحراف المعياري (0,054)، و على

ما يبدو فان المتوسطات الحسابية لدى عينة الذكور أكبر منها لدى الإناث ،وبالنظر لقيمة (t) المحسوبة التي تقدر بـ(4,237) بمستوى دلالة (0,010)،وهي قيمة اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير وجود فروق ظاهرة بين الجنسين من حيث انتشار سلوك التنمر، و بالتالي نقبل بالفرضية التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لصالح الذكور ، و هذا يعود إلى التنشئة الاجتماعية و بنية الجسم المورفولوجيا مما يجعل الفتى يتظاهر بالقوة والرغبة في فرض ذاته أمام الجنس الآخر، في حين الإناث مطلوب منهم التحلي بالأدب والسلوك السوي و هذا يبرر لجوء الإناث إلى التنمر بأشكال مختلفة كبت الإشاعات، والتحقير بالعبارات المباشرة و غير المباشرة .

- عرض نتائج الفرضية الثالثة: هناك علاقة موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم عند تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

لاختبار صحة الفرضية، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، والذي أسفر على النتائج المبينة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين قيم معامل بيرسون (Pearson) بين سلوك التنمر وصعوبات التعلم

معامل ارتباط (Pearson)	
0.61**	سلوك التنمر
	صعوبات التعلم

يتضح من خلال الجدول رقم (5) ان قيمة معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) قدت بـ (0.16**) ، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك التنمر و صعوبات التعلم، و تختلف هذه النتائج مع دراسة كوكينوسو بانتيوتو (kokkmos&panayotou2004)،و التي أشارت إلى أن الطلاب المتنمرين جميعهم لديهم مستوى متدن من تقدير الذات إلى جانب عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر و تدني التحصيل الدراسي و أن تقدير الذات المتدني يتنبأ بالتنمر على الآخرين. وتتفق مع دراسة مكنمارا

(2008) التي أسفرت نتائجها أن نسبة ارتفاع التنمر عن المراهقين العاديين، وارتفاع ضحايا التنمر من ذوي صعوبات التعلم (نقص الانتباه وفرط الحركة).

-مناقشة النتائج:

حاولت الدراسة الإجابة عن ثلاثة فرضيات أساسية هي:

الأشكال الشائعة للسلوك التنمر بين أوساط تلاميذ المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم و تبين أن التنمر اللفظي المتمثل في الصراخ و التهديد ، و الإيحاءات الجنسية ، و التنمر على ممتلكات الزملاء المتمثل في الاستيلاء عليها بالقوة وتخريبها و التنمر الإلكتروني من خلال الرسائل النصية أكثر شيوعا من غيره من الأشكال التنمر من جهة و من جهة أخرى بينت الدراسة أن سلوك التنمر منتشر لدى فئة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة وهي لا تختلف على الفئة العادية و قد أرجعته الباحثة .شطيبي فاطمة (2009) في دراستها المعنونة بواقع التنمر في المدارس الجزائرية إلى في هذا المرحلة يكون فيها التلميذ في مرحلة المراهقة و يحتاج فيها إلى إثبات الذات و تأكيدها إلى الجانب دوافع الغيرة اتجاه الأقران .

ويرى (أحمد رشيد ،2007، ص123) في هذا الصدد أن أسباب الكامنة وراء سلوك التنمر ترجع إلى محاولة التكيف والهيمنة بالإضافة إلى إشباع الحاجات لهذه الفئة العمرية.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها أن أغلب نتائجها أن فئة ذوي صعوبات التعلم تكون الضحية أي متمنر عليها في حين النتائج الحالية بينت أن هذه الفئة أيضا تقوم بممارسة هذا السلوك نظرا لرغبتها في تحقيق التكيف مع الوسط والذات.

أما الفرضية الثانية فكانت تبحث في الفرق بين الجنسين من حيث أشكال التنمر وكذا أيهما أكثر تنمر فكانت هناك فروق لصالح الذكور ولعل هذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى القوة الجسدية للذكور.

وأخيرا الفرضية الثالثة التي نصت على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك التنمر وصعوبات التعلم وذلك يرجع إلى أن من يقوم بالتنمر يكون قد كان عرضة إلى هذا السلوك، فالدراسات السابقة بينت أن فئة ذوي صعوبات كانت دائما الضحية وتطلعاتها ضعيفة وتعاني من عدم الشعور بالأمان.

-التوصيات:

- التكتيف من الدراسات في هذا المجال للوقاية من سلوك التنمر نظرا لأثاره الوخيمة على الفرد والمجتمع.
- القيام بحملات تحسيسية للتخفيف من السلوك العدواني.
- تكتيف العمل الإرشادي والتوجيهي لفئة ذوي صعوبات التعلم.
- تفعيل دور الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات الاجتماعية للتخفيف من حدة السلوك العدواني الذي ينتشر بشكل بصفة عامة سواء في المدرسة أو الشارع.

-المراجع العربية:

- مسعد، أبو الديار، (2011)، "التنمر عند فئة ذوي صعوبات التعلم: كظاهرة، أسبابه علاجه"، ط2، الكويت المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع
- أحمد، رشيد (2007)، "العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق"، الأردن، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، حسن(2007) "سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة
- شطيبي فاطمة الزهراء، (2010) "واقع التنمر في المدرسة الجزائرية"، مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الباحث، الجزائر.
- فؤاد عيد الجوالدة، مصطفى نوري لقمش، (2012) " صعوبات التعلم" رؤية تطبيقية، الأردن ط1 دار النشر والتوزيع

- علي موسى الصبحيين، محمد فرحان قضاة، (2013)، "سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)"، ط1: الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- معاوية أبو غزال (2009) "الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م 5، عدد-2-
- جردات عبد الكريم (2008) "الاستقواء لدى المدارس الأساسية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- عبد اللاوي سعدية (2012) "المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ السنة أولى والثانية والثالثة"، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، جامعة تيزي وزو

المراجع الأجنبية:

- CYNTHIA POUDDRE. (2014)** :l'intimidation dans le milieu scolaire : université du Québec Montréal
- Rigby, Ken. (2004)**. « What it takes to stop bullying in schools: an examination of the rationale and effectiveness of school-based interventions », chapitre dans *Appraisal and Prediction of school violence*, New York, Nova Science Publishers, p. 165-1911
- Prevnet. (2007)**. <http://prevnet.ca/Intimidation/tabid/269/Default.aspx>..
- Olweus, Dan. (1999). *Violences entre élèves, harcèlements et brutalités*, Paris, ESF,
- Breton, Jean-Jacques. (2004)**. « Liaisons néfastes à l'école : victimes et intimidateurs », *LeClinicien*, mars 2004,